رواية ذاكرتي. أنها الذاكرة يا صديقي إذا استسلمت لها ستتمادي في تعذيبك وتعذيبك !!

.....

الفصل الثاني

انتهت الفتيات من محاضراتهم وذهبت كل منهم لبيتها واستقرت ندي في غرفتها تتصفح رسائل البريد الإلكتروني ،وجدت رسالة من وسام ابن خالتها يقول :

ندي ازيك ؟؟

ردت ندي ::الحمد لله كويسة وانت عامل ايه ؟

انا كويس يا ندي ،ندي كنت عاوز أسألك هي مي مرتبطة ؟

تسمرت ندي أمام الشاشه وعقلها لا يستوعب لماذا يسأل عن مي ،،فقال لها مباغتا :انا معجب بيها وكنت عاوز اتقدملها

صعقت ندي من كلام وسام ابن خالتها فهي تحبه منذ الصغر وتدعي الله دائما أن يكون من نصيبها وان يشعر بحبها له رغم أنها لم تصرح له بذلك قط .

قطع تفكيرها رساله منه تقول :ها يا ندي مردتيش عليا هي مرتبطه ولا لأ؟

ردت ندي بعدما نفضت عنها أفكارها :
لا مش مرتبطة يا وسام ،بس انت مشوفتهاش غير مرة واحدة لحقت تحبها

رد وسام :لا مش حب يا ندي هو مجرد اعجاب انا نفسي اشوفها وحاسس أنها وحشاني
ردت بغيظ :وحشاك ازاي يا وسام انت بتقول ايه مش للدرجادي !
تعجب وسام من رد ندي ،،حيث كان يتوقع أن تفرح لصديقتها أكثر من ذلك بدلا من طريقتها الهجومية وكأنها قرأت أفكاره فكتبت :
انا بتمني طبعا انكم ترتبطوا بس انا هقولها الاول ممكن مترضاش
رد مالك بتعجب :ليه مترضاش طالما مش مرتبطه ودي آخر سنة ليكوا في الجامعه
ردت ندي بخبث :أصل بصراحه هي تعرف واحد وبتكلمه بس اوعي تقول اني قولتلك حاجه .
بتقولي ايه يا ندي ،،تعرفه ازاي يعني بتحبه ؟؟
لا يا وسام تعرفه وبتقابله ،متصاحبين يعني
اشمئز وسام مما عرفه من ابنه خالته عن الفتاه التي كان ينوي خطبتها واستغفر الله كثيرا في سره

أغلقت ندي جهازها وهي تشعر بالنصر أنها استطاعت أن تجعل وسام يتراجع عن خطبة صديقتها ،،ولكن هل سيصدقهها ،هذا ما شغل تفكيرها كثيرا حتي غرقت في نوم عميق
لم يستطيع وسام النوم بعد ما عرفه ،،كيف لفتاة بهذه البراءة والرقة أن تتصرف هكذا ،ولكن ماذا إن كانت ندي كاذبة أو لا تقصد ما فهمه
الأيام ستثبت له وتظهر له الحقيقه

علي الجانب الأخر استيقظت مي تجلس علي سجاده صلاتها تصلي وتدعي الله أن يرضي عنها ويرضيها انتهت من صلاتها ودعائها ،لملمت سجادة صلاتها وخلعت حجابها ،،ثم خرجت للصالة تبحث عن أبيها لتعد الافطار الذي يحبه .
بحثت عنه في كل مكان في الشقه ولم تجده ففكرت أنه قد يكون جالس في شرفه غرفته فدخلتها ووجدته جالس علي الكرسي يتأمل السماء
قالت مي لأبيها :صباح الخير يا بابا انا افتكرتك نزلت من غير ما تفطر لما ملقتكش في الشقه ،انا هجهز الفطار حالا صباح الخير يا حبيبتي انا هنا اهو صحيت صدري مقبوض شويه فقررت أخرج البلكونة أشم هوا

ردت مي بتلقائية يشوبها القلق علي أبيها :الف سلامه عليك يا بابا من ايه بعد الشر عليك
والله يبنتي معرفش ،بس المهم روحي حضري الفطار عشان انزل انا بقيت كويس
ردت مي :حاضر يابابا
ذهبت مي الي المطبخ لإعداد الأفطار لأبيها فصنعت ببضا مقليا بالزبدة وفول وطبق من السلطة وقطعه جبنه ،،ثم وضعت الاطباق علي السفره وذهبت الشرفه لتخبر أبيها أنها انتهت من تحضير الإفطار
وبمجرد وصولها الشرفه شهقت مي وصرخت باعلي صوتها حيث رأت ابوها ممدد علي الارض حاولت مي مرارا أن توقظه وهو لا يقوم من مكانه أبدا

توفي والد مي ليتركها وحيدة في هذه الدنيا ،أخبرت صديقاتها بالخبر المشئوم واتصلت علي بيت عمتها تخبرها وانتظرت وحيدة لا تستطيع البكاء حتي
حضر الجميع إليها ليقوموا بمراسم الدفن والعزاء وهي شاردة لا تنطق بحرف تحرك عينيها فقط
عندما رآها وسام هكذا شعر بالشفقة علي حالها وطلب منها أن تحدثه إذا احتاجت اي شئ وترك لها كارت خاص به عليه رقم تليفونه

تم الدفن والعزاء وذهب كل الي وجهته ولكن التفت صديقاتها حولها لمواساتها بعدما قرروا البيات معها هذا اليوم
اجتمعت الفتيات الأربع في منزل مي حيث استمر بكاؤها ولم تجف دموعها ابدا ،،كان حالها يرثي له
حيث أدركت أنها أصبحت وحيدة ،وحيدة جدا ،لا أم ولا أب ولا أخ ،،ضاع السند والحب والأمان ،،سأواجه متاعب الحياة وحدي دون ونيس
استمرت علي هذا الحال حتي نامت من كثره التعب
بينما تسللت ندي إلي غرفتها تتفحص ثيابها وأخذت منها في حقيبتها دون أن يشعر بها أحد ثم صورت غرفة نومها بالموبايل سريعا وخرجت ،،عندما رأوها الفتيات تخرج من غرفه مي متسلله وجهوا بصرهم نحوها
قالت مبررة :الاوضه كانت مبهدله روقتها شويه وطلعت لمي ترينج لما تصحي تلبسه.
شكرها الفتيات علي حسن صنيعها واتجهوا للصالة لينناموا بعد يوم مرهق جدا لم يتذوقوا طعم الراحة منذ الصباح الباكر

استيقظ وسام من نومه قام من سريره متجها للحمام
استعدادا لأخذ شاور قبل الذهاب للعمل ،،اخرج بدلة
رصاصيه من دولابه ليرتديها فور الانتهاء من حمامه
ودخل الي الحمام وما أن انتهي وخرج ارتدي ملابسه
سريعا وهندم شعره وترتدي ساعته الأنيقة وذهب لإحضار
قهوته. ،،فهي عادته يشرب القهوة دون فطور
فهو مقتنع أنها زاده ولا يحتاج في الصباح سوي كوب من
القهوة .
ما أن انتهي من شرب كوب قهوته أخذ موبايله ومفاتيحه
ونزل متجها لعربيته يقودها الي العمل وعقله شاردا يسحبه
سحبا تجاه مي ،تلك الطفله الصغيرة يشعر أنها مسئوليته
حتي بعدما قالته له ندي
استأذنت ندي في الصباح من الفتيات حيث تريد أن تذهب
لبيتها لتغير ثيابها وتستحم ،،بمجرد وصولها لمنزلها دخلت
غرفتها سريعا تتفحص ثياب مي التي اخذتها وتضعهم في
الدولاب
والقت نظرة سريعه علي المفاتيح التي سرقتها من شقة
مي ثم وضعتها في حقيبتها ونزلت من البيت مرة أخري

بينما أنت تلهو في أحزانك تحاول السيطرة علي مزاجك السئ ،،تشعر بالرغبه الشديدة في السعادة وتحاول الحصول عليها ،لا تذكرشيئا سوي انك تريد النجاة بنفسك أو بما تبقي منها ،،بين كل ذلك أحدهم يحاول المكر بك أو خداعك ،احدهم يخونك ،احدهم يريد أن يسلبك حياتك برمتها ،وكأن الانهيار بداخلك لا يكفيهم
يريدونك بركانا مدمرا لكل ما حوله مدمرا لنفسه اولا لا يبقي منه شيئا ويمحي أثره بنفسه طواعية
اخذت ندي المفاتيح وذهبت لعمل نسخة من مفتاح شقة مي ليكون معها وتستطيع ارجاع المفاتيحح مرة أخري
وبالفعل أصبحت ندي تمتلك مفتاحا لشقه صديقتها مي!!

ماذا تنوي ندي أن تفعل بمفتاح شقه صديقتها .صديقة العمر والطفوله
وهل الغيرة تدفع المرء الي الأذي ،هل يمكن أن يؤذي أحدنا الآخر بدافع الغيره فقط؟؟؟
سؤال صعب والإجابه عليه اصعب
عادت ندي مرة أخري لصديقاتها بوجه بشوش قادرة علي اخفاء نواياها ،، ووضعت المفاتيح مكانها كما كانت بالظبط ولم تنس أبدآ أن تحضر أكل ومشروبات لصديقاتها وتذهب للمطبخ لإعداد الغداء لهم

انتهت ندي من تحضير الغداء بلمسة فنيه رائعه
حيث يظن الناظر إليه أنه لوحة جميله لا يمكن المساس بها
ناهيك عن أكلها
وضعت ندي والفتيات الاطباق علي السفرة
فقد اعددت ندي وجبه متكامله تحتوي علي مكرونة
نجرسكو بالفراخ وسلطات ولحمة مشويه بتتبيلة مميزة
جلست الفتيات علي السفرة وأخذت كل منهن مايكفيها في
طبقها وبدأوا في الاكل ،انتهت الفتيات من الاكل وشعروا
بالنعاس اقترحت ندي مشاهده فيلم تلفزيوني
وفعلا جلست الفتيات الاربعه يشاهدون التلفاز وبدأوا
بالتثاؤب ثم نامت الفتيات الثلاثه واستمرت ندي متيقظة
تتابعهن أو تتابع تأثير ومفعول المنوم الذي وضعته لهم
وعندما تأكدت أنهم ذهبوا في نوم عميق
مسكت هاتفها واتصلت علي رقم لديها
رد هو :الو ايوة يا ندي آجي دلوقتي ؟؟
رد ت ندي :أيوة يا احمد هبعتلك اللوكيشن حالا تعالي
وأغلقت الخط ،،واخذت تحاول حمل صديقتها مي لكن لم
تستطع فقامت باسنادها علي كتفها وجرها حتي غرفه النوم
ثم جعلتها تستلقي علي سريرها
جاءت رساله نصية من احمد الي ندي أنه وصل إلي
اللوكيشن المحدد .فتحت له الباب وادخلته علي غرفه مي

قال أحمد : يااه دي قمر جدا
ردت ندي:ولا قمر ولا حاجه بس هي حظها اللي حلو مش اكتر ،،المهم انت عارف هتعمل ايه ؟؟
أها طبعا أنا عارف ،،وبدأ احمد بتصوير مي بعدما نام بجانبها علي السرير عدة صور وخلع قميصه كي يقوم بعمل صور استثنائية
بعدها قام وارتدي قميصه مرة أخري
وأرسل الصور من تلفونه الخاص الي ندي
قائلا : هاه تمام كده عاوزة مني حاجه تاني؟
ردت :لا ده انت جن الصور كأنكوا اتنين حبيبه واكتر
وأعطته رزمة من النقود
وسألها بلهفه وهو يتجه للباب ،ندي بما أن دماغك جامده كده متعرفيش طريقه لواحد شايف نفسه اجيبه بيها الأرض ؟؟؟؟؟
نظرت له ندي مستفسرة
ليرد هو: ده واحد اسمه مالك معايا في الشغل عامل نفسه سوبر مان ومحدش زيه وأنه ذكي واحسن مني
ضحكت ندي قائله : عيوني هفكرلك في فكرة ليه
نزل احمد من بيت ندي وهو يقول لنفسه

البت ندي تفكيرها زي تفكيري ،،تلاقي مي دي قرفاها في عيشتها عشان كده قررت تنتقم منها
اثناء تفكيره وجد رسالة من ندي تقول : فيه حاجات خاصه بمي هبعتهالك علي بيتك احتفظ بيها بما انكم بقيتوا أصحاب اوي
هنا عرف احمد أن ندي ليست بالشخص السهل ابدااا فهي شديدة الذكاء والمكر

قامت الفتيات من نومهم وهم لا يدرون ماذا حدث
قالت اسراء وهي تفرك عينيها :
ايه ده هو احنا نمنا علي الكنبه ولا ايه ؟؟
ردت عليها ياسمين :اها شكلنا نمنا هنا وفين مي وندي
لترد ندي من المطبخ قائلة :
اخيرا صحيتوا يا بنات انا بعمل نسكافيه اهو
قامت مي من سريرها بغرفتها وهي لا تفهم شيئا
خرجت وجدت الفتيات علي الكنبه قالت لهم :
ياا بنات انا نمت امتا ودخلت اوضتي امتا
مش كنا قاعدين نتفرج علي فيلم مع بعض ؟؟!!
ردت ندي وهي قادمة من المطبخ بصينيه النسكافيه

ما انتي كنتي عاوزة تنامي يا مي فقولتي هتدخلي اوضتك ترتاحي
نظرت مي غير مصدقة فهي لا تتذكر أنها قالت ذلك ومع ذلك ذهبت لتجلس بجانب رفيقاتها لعلها نست بسبب ما تمر به
باغتتها ندي بالسؤال :عاملة ايه دلوقتي يا مي ؟؟
ردت مي :انا الحمد لله ياندي ربنا ميحرمني منكم لولاكم كنت هفضل لوحدي بعد موت بابا ،،حتي عمتي مهانش عليها تبات معايا ،بكت مي عند ذكر ذلك وتذكرت أنها بالفعل وحيدة
حاولت ياسمين مواساتها قائله :
يعني عمتك هتعمل ايه ،احنا جمبك اهو ولا مش ماليين عينك ؟
لا ازاي يا ياسمين انتوا كل حياتي وسندي وأماني

أنا مجنون بما يكفي...
لأتمكن من تخيل أنني أحدث شخصيات لا وجود لها...
وأعيش أحداث ومواقف في أبعاد وأماكن لا توجد في هذا العالم...فقط بخيالي الدي أعيشه أكثر من الواقع
كتب مالك هذه الجمله علي حسابه الخاص في فيسبوك

ليري بعدها العديد من التعليقات واللايكات وزاد عدد المتابعين له ،،حيث وصل متابعينه ل٢٠٠ الف متابع
كان مالك يحب نشر بوستات دينية وهادفة
يشعر بالونس من خلال التعليقات والرد عليها ،ويكسر وحدته بالتفاعل والرد عليهم ،،يشعر أنه ليس وحيدا في هذأ العالم .

قرر مالك أن يأخذ أجازة هذا اليوم فمزاجه سئ بما يكفي ،،كآبته تغطي الكوكب بأكمله
اتصل بمديره في العمل واستأذن منه أن يأخذ أجازة
وافق مديره علي الفور حيث أنه لا يطلب أجازة الا للضرورة .
نزل مالك من بيته مترجلا تاركا سيارته امام منزله
وذهب باتجاه كافيه قريب من بيته ليشرب قهوته
جاء النادل فطلب منه فنجان قهوة ذهب ليحضره له وأحضره له بعد عشر دقائق
اخذ مالك كوب قهوته وأخذ منه رشفه ثم أراح ظهره علي الكرسي في استمتاع واضح حيث أنه منذ زمن لم يخرج لشرب قهوته في كافيه

نظر مالك حوله ،فلمح شخصا ينظر له من خارج زجاج الكافيه ،،أمعن النظر في الخارج فوجدها أنها هي
كأن الزمن توقف فجأه عن الحركة ،،وكأن الأرض تدور وتدور من تحته ،،ارتجف قلبه رجفة لم تحدث له من قبل ،،وقفز من مكانه واقفا وجدها تبتسم له ،انها هي نفس الفتاة التي أنقذها من قبل أشار لها لتدخل
تسمرت في مكانها للحظات ،قبل أن تقرر أن تدخل خاصه انها تشعر أنها مدينة له
جلست أمامه بنصف ابتسامة ووجها في الأرض
تركها قليلا لأنها كانت في شدة الخجل، ثم وجه حديثه إليها قائلا::عاملة ايه يا آنسه ....انتي صحيح اسمك ايه ؟؟

ردت :اسمي مني
طيب عاشت الاسامي يا مني ،انا بصراحه محتاج اتعرف عليكي اكتر
محتاج تعرف ايه ،،،بس اصلا انا معرفش اسمك
انا اسمي مالك ،،ايه مالك ؟
ردت تمام حضرتك اسمك مالك تمام
لاااا انتي مالك بسألك ؟
لا مفيش حاجه يا استاذ مالك بس اتأخرت ،لازم امشي استني شوية يا مني عشان خاطري

قال لها ذلك واللهفه تظهر في عينيه ،نظر لها طويلا يترجاها أن تنتظر أن تسمعه وتعطيه فرصه يقول لها ما بداخله من متاهات هي المتسببة بها ولكن هيهات لا تريد سماعه ولا تريد أن تنتظر
وقف أمامها يترجاها لا يعرف لماذا لا يريد تركها ولكنها أبت أن تنصت وذهبت تاركه مالك في حيره من أمره ،لكنه قرر أن يعرف بيتها ولا يتركها تضيع منه مرة أخرى فذهب ورائها دون أن تلاحظه ،،لقد أحبها بصدق وأصبحت همه الوحيد ،عرف بيتها أخيرا ثم عاد مرة أخري لبيته يفكر في كل ما حدث ،هذه الفتاة زلزلت كيانه بأكمله جعلته متلهفا علي عكس طبيعته الهادئه والرزينة ،،هو يريدها بحق هي فقط ولا أحد غيرها
فهي بالنسبه له فتاة أحلامه التي عاش يحلم بها ويتمناها ،،من كثرة التفكير بها أخذ يتخيل ملامحها أمامه ،شعر بيدها تربت علي كتفه فأخذ يديها بين يديه
ونظر مباشرة في عينيها وهو يقول:: بحبك .
قام مالك من نومه حيث كانت هذه غفوة صغيره حلم فيها اجمل حلم بحياته ،،فعاش اجمل لحظات يتمناها مع حبيبته في حلم صغير

يتبع .....